

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -381

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمد لله فالق الحب والنوى وخالق البشر من تراب - [00:01:58](#)

ويعلم ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى واشهد ان لا اله الا الله باري البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق. ثم الصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:18](#)

وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم ان تلقى الله. اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم. مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش مع ضيفنا ما اشكل - [00:02:34](#)

ويجيب فيه الضيف على اشكالاتنا وتساؤلاتنا. نسأل الله ان يسدده قولا وفعلا وعملا. انه ولي ذلك والقادر عليه مشاهدينا نرحب بمعالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري ضيفا لنا في هذا البرنامج - [00:02:57](#)

اهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله. ارحب بك ابا عبدالله. وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم خيري الدنيا والاخرة وان يجعل اعمالنا واياهم خالصة لوجهه الكريم. كما اسأله سبحانه ان يغفر لموتى المسلمين وان - [00:03:17](#)

ارفع درجاتهم في عليين. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم. وفي باب الصلاة على الميت. ومسائل مهمة اما طرحناها وسنطرحها باذن الله متعلقة بالصلاة على الميت. فعلنا ان نستكمل بعض المسائل في هذا الباب في هذه الحلقة مبتدئين مبتدئين مستعنين بالله. فاول سؤال في هذه الحلقة - [00:03:37](#)

اذا تعددت الجنائز وكثرت اي الجنائز تقدم في الصلاة واي الجنائز تقدم في ان تلي الامام؟ وهل يصلي الامام عليهم جميعا؟ ام يصلي على كل واحد اما الاحكام المتعلقة في هذه المسألة عل الشيخ ان يضيف حول هذه المسألة بما بما افاء الله عليه ونسأله سبحانه ان - [00:04:05](#)

يسدده ويوفقه لكل خير الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فانا صلاة الجنائز من فروض الكفايات فهي فرض وواجب ويترتب عليه انه يشترط لها شروط الصلاة - [00:04:33](#)

ولابد ان يؤديها الانسان قائما. بعض الناس يقول صلاة الجنائز ليست اه من فروض الاسلام وبالتالي يصلي وهو جالس وهذا خطأ لان صلاة الجنائز واجبة والصلاة الواجبة لا يجوز للانسان ان يصليها وهو جالس مع قدرته على القيام. ومن ثم لابد من القيام فيها - [00:04:57](#)

إذا اجتمع عدد من الجنائز فإيهما أفضل أن يصلى على كل جنازة وحدها؟ كما قال بذلك طائفة من أهل العلم أو أنه يصلى عليها جميعاً كما هو مذهب الجمهور. الأظهر أنه يصلى عليها جميعاً كما هو مذهب جمهور أهل العلم - [00:05:21](#)

لكن لو صلوا عليها كل جنازة لوحدها اجزأً ولا حرج في مثل هذا وكما تقدم أنه يستحب أن تكون الجنائز أمام الإمام فلو قدر أن بعض الجنائز لا يسعه المتسع الموضوع أمام الإمام فإنه يصلى عليه مرة أخرى. بصلاة أخرى صلاة جنازة - [00:05:41](#)

ثانية. نعم. وأما إذا كان الموطن يتسعهم ويمكن جعلهم جميعاً أمام الإمام فإن الأفضل ولولا أن يصلى عليهما مرة واحدة عند تعدد الجنائز كيف يرتبون والمزية في القرب من الإمام - [00:06:02](#)

وليس القرب من القبلة وبالتالي يلاحظ القرب من الإمام يقدم الأفضل المستحق ليكون قريباً من الإمام كيفية الترتيب أه الفقهاء يقولون يقدم أولاً أه الرجال ثم بعد ذلك يقدم أه الصبيان - [00:06:22](#)

ثم النساء كما هو في أه صفوف أه الصلاة في غيرها من الصلوات. وبعض أهل العلم قدم الرجال ثم جعل النساء ثم جعل الصبيان وهما قولان أهل العلم فإذا الرجال عندنا مجموعة من الرجال إيهم يقدم - [00:06:47](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم في القبر إذا وجد اثنان قدم الأكثر قرآناً فإن الأفضل في العلم في الورع يقدم على غيره الأفضل في العلم والورع يقدم على غيره لمزيتته. وذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فإن تساوا أو جهل هذا منهم فإنه حينئذ يقدم الأسن الأسن يكون هو آ المتقدم إذا لم يعلم كم سن هذا وكم سن هذا؟ جنايز كل واحد جاءوا به وهم لا يعلمون أسنانهم. فحينئذ ينظر للأسبق من الذي أه أتى به أهله - [00:07:32](#)

أه قبل الآخر إلى موطن الصلاة. فيقدم أه الأسبق. هذا كما يقال في الرجال أيضاً يقال في النساء قال في أه الصبيان أه تقدم معنا أن الفقهاء قد اختلفوا في أه إيهما أفضل في صلاة الجنازة عند تعدد الجنازة أن أه تؤدى - [00:07:53](#)

واحدة على الجميع كما هو مذهب أه الإمام أحمد والإمام مالك أو أن الأفضل أه أن يصلى على كل جنازة وحدها كما هو مذهب الإمام الشافعي. أو أنه سواء لا يفرق بين هذا وهذا كما هو مذهب - [00:08:16](#)

أبي حنيفة إذا عندنا ثلاثة أقوال عند تعدد الجنائز. القول الأول أن أن الأفضل هو جمعهم بصلاة واحدة. هم. وهذا وهو مذهب أحمد ومالك ولعله الأرجح في هذه المسألة بأنه هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. والقول الثاني أنه - [00:08:36](#)

قل على كل صلاة وحدها آ وهذا هو مذهب الإمام آ الشافعي والقول الثالث أنه سواء. سواء أوديت بصلاة واحدة أو أديت بصلوات المتعددة كما هو مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى. هنا مسألة أيضاً - [00:08:56](#)

وقع النزاع فيها وهي مسألة أين يصلى صلاة الجنازة مم الذي كان في عهد النبوة أن هناك موطناً يسمونه المصلى خارج المسجد يصلون فيه صلاة الجنازة وهذا هو الأفضل. أن يجعل مصلى خارج المسجد تصلى فيه صلاة الجنازة. لكن هل يجوز أن يصلى على الجنازة في - [00:09:17](#)

مسجد أو لأذهب بعض الفقهاء إلى أنه لا يجوز أن يصلى على الجنازة في المسجد قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الجنائز خارج المسجد. والأصل في العبادات التوقيف واتباع - [00:09:44](#)

صلى الله عليه وسلم وجمهور أهل العلم على مشروعية أداء صلاة الجنازة على الميت داخل المسجد ويستدلون على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى على سهل ابن بيطاء في المسجد. قالوا فدل هذا على جواز فعل صلاة الجنازة - [00:10:01](#)

هذا داخل المسجد. ولعل هذا القول الآخر أقوى من القول الأول ويلاحظ في هذا أن أهل الإسلام يحرصون على اتباع التعاليم الشرعية فيما يتعلق بكيفية تجهيز الجنازة ويسيرونها على المقتضى الشرعي. ولا يأخذون هذه المراسم من غيرهم. فإن بعض آ الجهلة - [00:10:21](#)

أصبحوا يأخذون شيئاً من هذه المراسم من غير المسلمين. ويضعون أشياء وتقلات وطرائق معينة في كيفية أه التعامل مع الميت ليست مما أثر عن سلفنا الصالح وليست من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [00:10:48](#)

أما فإن الأولى ترك هذه المراسم والسير على طريقة سلفنا الصالح في أداء أو في طرائق التعامل مع الجنازة. أه هنا مسألة وهي بما أنا

ذكرنا الصلاة خارج المسجد وداخل المسجد من هو الذي يتقدم للامامة - [00:11:08](#)

من هو الذي يتقدم للامامة. نعم. بالنسبة الصلاة خارج المسجد. الصلاة خارج المسجد الافضل ان يتقدم الوصي. هم. من هو الوصي هو من عهد الميت قبل وفاته اليه بان يصلي عليه - [00:11:29](#)

اذا قال الميت يصلي علي فلان فحينئذ يعمل بالوصية لماذا لان الميت لم يختر هذا الشخص الا لظنه ان دعاءه له احري بالقبول. ومن ثم قدمه ثمان للامام بصلاحه وحسن هياته وسمته اثرا على - [00:11:46](#)

ان للامام اه اثرا على المأمومين بحيث اه اذا صلى الامام الخاشع حاضر القلب اثر على حال المأمومين فكانوا كذلك ولذلك اه يعمل بوصية اه الميت في من يصلي عليه - [00:12:09](#)

وقد اثر عن عدد كثير من الصحابة انهم اوصوا بان يصلي عليهم اشخاص معينون فنفذت وصاياهم فكان ذلك من الاجماع آ السكوت فاذا لم يكن هناك وصي وكان الميت مملوكا صلى عليه آ سيده آ اذا آ لم يكن هناك كذلك - [00:12:26](#)

صلى عليه اصحاب الولاية اصحاب الولاية يقدمون على القرابة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه فتقدم يقدم اصحاب الولايات. اصحاب الولايات من هم - [00:12:50](#)

هناك الامام الاعظم والسلطان على المملكة وآ والوالي على آ منطقة من المناطق ونائب عن السلطان وعن هؤلاء ثم القاضي الذي آ يحكم بين الناس ثم امام المسجد تقديم هؤلاء الذين لهم اه ولاية ومذهب جماهير اهل العلم فهو مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد -

[00:13:10](#)

وآ لعله ارجح للحديث السابق. وهناك قول اخر بان القرابة قرابة الميت يقدمون على اصحاب الولايات لانهم اولى به ولانهم عندهم من الاخلاص والرغبة في الدعاء له ما ليس عند غيرهم. ولكن ما دام انه قد جاء - [00:13:40](#)

حديث بتقديم صاحب السلطان فحينئذ يعمل به ويقدم على غيره من الاجتهادات ومن ثم فان الاولى ان وقدم الامام اه العام والسلطان ونوابهم والقاضي وامام المسجد يقدمون على قرابة اه - [00:14:01](#)

ميت اه بعد ذلك يقدم الاقرب فالاقرب من قرابة الميت يقدم الاب فاباه لانهم اقرب الى الميت فهم اشفق عليه وهم اصله ثم بعد ذلك ابناء الميت آ وابناء وابناء لانهم اقرب الى الميت ثم بعد ذلك الاخوة ثم ابناء الاخوة ثم الاعمام ثم ابناء الاعمام - [00:14:21](#)

وهكذا على ما هو معروف من الترتيب عند آ اهل العلم في آ في الوي انواع الولايات كولاية النكاح وفي الميراث ونحو هذا فاذا كان هناك تساوي بين اثنين في مرتبة واحدة - [00:14:47](#)

عنده ابنان. نعم. عنده ابنان. كل منهم يريد ان يصلي. فحينئذ نقول يقدم الاكل اكبر تقدم الاكبر الا ان رضي الاخر فقدمه بعد القرابة يكون اه يصلي عليه الزوج يصلي على الميتة زوجها اذا لم يوجد احد من اه قرابتها - [00:15:10](#)

آ اذا كان هناك شخص من من له مكانة او من له احقية في الصلاة على الميت. مم. فقدم غيره في موطنه فحينئذ نائب هذا الولي يقدم على غيره مثال ذلك - [00:15:36](#)

قلنا ان الاب اولى بامامة الصلاة على الميت من الابن لو قدر ان الاب وجد احد العلماء فقدمه. قال تقدم فلان. مم. فحينئذ هذا نائب عن الاب فيكون مقدما على - [00:15:53](#)

قال ايه بين يكون مقدما على الابل؟ لماذا؟ لان النائب بمنزلة من ينوب آ عنه اه اذا عرفنا الان ترتيب اه الناس بالنسبة للصلاة على الميت وهذا يدلك على ملاحظة الفقهاء لدقائق - [00:16:11](#)

المسائل في هذه الابواب حيث حرصوا على تفصيلها وعلى بيان الحكم الشرعي في كل منها اه من اجل توضيح الامور دفع الاشكال والنزاع بين الناس. وهذا من فضل الله عز وجل علينا بهذه الشريعة المباركة الكاملة. التي لم تترك شيئا الا وقد - [00:16:30](#)

دلت عليه وبينت احكامه ووظحته احسن اه توظيف. نعم اه جميل من الاسئلة كذلك اه حفظك الله ورعاك حول هذا الباب وفي باب الصلاة على الجنابة. بالنسبة للتكبيرات تكبيرات الصلاة على الجنابة - [00:16:50](#)

كبيرة تقريبا الواجب من التكبيرات اربع تكبيرات الواجب اربع تكبيرات لو قدر انهم تركوا تكبيرة او تكبيرتين قلنا لم تصح الصلاة ان

كان تركها آآ عمدا لو قدر انه حصل هناك زيادة في عدد التكبيرات - [00:17:08](#)

كما لو كبر خمس او ست او سبع حينئذ لا حرج في هذه الزيادة وان كان الافضل عدم فعلها على الصحيح من اقوال اهل العلم ولكن لو قدر ان الامام فعلها فانه يشرع للمأموم ان يتابعه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم - [00:17:32](#)

ها؟ به. فيقتدى به في مثل هذا. اذا زاد عن سبع تكبيرات فانه لا يشرع ان يقتدى به في هذه الزائد لماذا فرقنا؟ قلنا لان التكبيرات السبع فاقل واردة عن السلف في صلاة الجنازة بخلاف التكبيرة الثامنة فان - [00:17:54](#)

انها لم ترد عن احد من السلف فتكون غير مشروعة. ومن ثم لا يشرع للانسان ان آآ يكبر تكبيرات زائدة. هذه التكبيرات الزائدة بعد الرابع ماذا يفعل الانسان بعدها؟ يدعو. مم. يدعو ويستمر في الدعاء للميت او للمسلمين - [00:18:14](#)

او للداعي او لغير ذلك في تكبيرات الاحرام التكبيرة الاولى يشرع للانسان ان يرفع يديه هذا ومنكبيه او الى فروع اذنيه. وهذا موطن اتفاق بين الفقهاء ان التكبيرة الاولى يشرع فيها رفع اليدين - [00:18:34](#)

اما بقية التكبيرات فهل يشرع فيها رفع اليدين؟ التكبيرات الثلاث التي بعد التكبيرة الاولى. هذه المسألة من مواطن خلاف بين الفقهاء فعند احمد والشافعي انه يستحب رفع اليدين في التكبيرة الثانية والثالثة والرابعة من صلاة الجنازة - [00:18:54](#)

واستدلوا على ذلك ادلة اولها ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا هذا لم يثبت وليس له اسنادا صحيح والدليل الثاني اه الاستدلال بالعمومات الاستدلال بالعمومات. فقد ورد في حديث ابن عباس قال - [00:19:14](#)

صفنا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الجنازة فكبر اربعا ورفع يديه قالوا فدل هذا اللفظ وامثاله على انه يشرع له رفع اليدين في جميع التكبيرات واستدلوا على ذلك ثالثا بالقياس. فان حال النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته انه يرفع يديه عند التكبيرات التي -

[00:19:37](#)

اذ ليس قبلها سجود وليس بعدها سجود قالوا وهذه التكبيرات في صلاة الجنازة ليس قبلها سجود وليس بعدها سجود واستدلوا على ذلك ايضا بان آآ هذه آآ التكبيرات آآ قد فعلها عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بان رفع اليدين في هذه التكبيرات قد فعل

جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:20:01](#)

وسلم ولم يؤثر عن غيرهم خلافهم. آآ من هنا قالوا بمشروعيته. وذهب الامام مالك وابو الى عدم مشروعية رفع اليدين في التكبيرات الثانية والثالثة والرابعة. قالوا يكبر بدون رفع يديه - [00:20:32](#)

قالوا لعدم ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاصل في صلاة الجنازة الاخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. ولعل القول الاول اظهر من القول الثاني وارجح لورد - [00:20:52](#)

الادلة المتعددة الدالة على مشروعية رفع اليدين في التكبيرات اه التي بعد التكبيرة الاولى في صلاة اه الجنازة. نعم. ثم نقول حفظك الله اه بالنسبة اه اه الدعاء بعد قراءة الفاتحة حكمها قبل ان نتكلم قراءة الفاتحة - [00:21:12](#)

قد نتكلم عن دعاء الاستفتاح. نعم. هل يشرع دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة؟ وهل يجوز جمهور اهل العلم قالوا بان دعاء

الاستفتاح ليس مشروعاً في صلاة الجنازة لعدم وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

وكثير من الحنفية يقولون باستحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة قالوا لان الادلة الواردة بمشروعية دعاء الاستفتاح عامة فتشمل بعمومها صلاة آآ الجنازة ولكن في هذا نظر من جهة ان اولئك الذين نقلوا صفة الصلاة - [00:21:54](#)

صلاة الجنازة بما فيها المستحبات لم يذكروا دعاء الاستفتاح هل يشرع للانسان ان يتعوذ او لا يشرع له ان يتعوذ في صلاة الجنازة في مذهب الامام احمد انه يشرع له ان يتعوذ وبذلك قال طائفة - [00:22:18](#)

جمهور اهل العلم على انه لا يشرع له ان يتعوذ. قالوا لعدم وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اظهر ان الاستعاذة تابعة للقراءة والمصلي سيقراً سورة الفاتحة ومن ثم قيل بانه يشرع له ان يتعوذ. ومثل هذا ايضا في البسمة. الاظهر انه يشرع للمصلي صلاة

الجنازة - [00:22:37](#)

ان اه يقول البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم اذا يتعوذ ثم يبسم ثم يقرأ سورة الفاتحة وقد جاء في حديث ام شريك ان النبي صلى

الله عليه وسلم امرهم ان يقرأوا بسورة الفاتحة في صلاة اه الجنازة - [00:23:03](#)

سورة الفاتحة يشرع ان تقرأ كاملة تامة. لا تجزأ حتى الامام يقرأها كاملة والمستحب والمشروع عدم الجهر بها. اذا السنة في قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة ان يسر فيها فلا يجهر بالقراءة بسورة الفاتحة في صلاة الجنازة. سواء كانت الصلاة في الليل او في النهار.

سواء كان من الامام - [00:23:25](#)

او من المأمومين. الجميع يشرع لهم ان يسروا بقراءة سورة الفاتحة آآ ما حكم قراءة سورة الفاتحة بالنسبة للامام والمأموم هل هي

من الواجبات او لا؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء فوق طائفة يقولون - [00:23:52](#)

قراءة الفاتحة واجب بالنسبة للامام وبالنسبة للامام وطائفة يرون عدم وجوبها. وما دام انه قد ورد الامر بقراءة سورة الفاتحة في

صلاة الجنازة دل هذا على انها من اه الواجبات - [00:24:15](#)

وايضا الامور المتعلقة بهذا انه لا يقرأ بسورة معها يكتفي بقراءة سورة الفاتحة فقط ولا يقرأ سورة اخرى سواء اية او سورة كاملة. ما

يكتفي بسورة الفاتحين. هذا هو المأثور عن النبي صلى الله عليه - [00:24:31](#)

وسلم ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم الزيادة في هذا. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. نكون بهذا السؤال مشاهدين قد انهينا

حلقتنا هذه ونسأله سبحانه ان يرفع مقامه والديه وزوجه وذريته والمسلمين واحبابه

واقاربه في عليين - [00:24:50](#)

شكرا لكم بعد شكر الشيخ على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين وفي هذه المسائل وفي كتاب الجنائز ونسأله سبحانه ان يرحم

موتانا وموتى المسلمين وان يفقهنا في الدين وان يجعلنا من العاملين بما نعلم انه ولي ذلك والقادر عليه. تابعونا في الحلقة القادمة

بذن الله لنستكمل معكم - [00:25:10](#)

الصلاة على الميت والاحكام المتعلقة بذلك نسأله ان يوفق الجميع لكل خير. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة -

[00:25:31](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:26:01](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:24](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يوهاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:26:44](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:27:16](#)